السنة الاولى — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ٢٥

صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الاتحاد العربي

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٢٩ ربيع اول سنة ١٣٤٤ «هـ» — السبت — الموافق ١٧ تشرين اول سنة ١٩٢٥ « م »

كتاب مفتوح

لسمو الامير عبد الله

يا صاحب السمو !

منذ الصرخة الاولى التي صرخها مؤسس النهضة العربية داعياً الى الخروج على الظلم ، وكنت انت واخوتك من مثيري عجاجها ، والشعب العربي يعضدكم بعواطفه وقوته ، ويناصركم بنفسه ونفيسه ، ولكنه لم يكن لينتظر هذه النتيجة التي يعاني مضضها اليوم ! ولم يكن ليدور بخلده ان تنتهي حال البلاد الى هذه العقبى !!!

قضت العناية الربانية ان تكون اميراً للشرق العربي ، وان تكون صاحب السلطان في البلقاء ، فشاد العرب قصوراً من الامال ، وبنوا صروحاً من الاماني ، ولكن سرعان ما تقوضت تلك القصور ، وهدمت هاتيك الصروح !!

أتدري يا صاحب السمو لماذا علق اليأس بنفس هذا الشعب ؟ ! او تعلم لماذا نفض يده من نجاح تلك القطعة البارزة في خريطة جزيرة العرب ؟؟! انه لم يسئ الظن بحسن طويتك ، ولم يخامره شك في اخلاصك وطيب سريرتك ، وانما الذي حدا به الى اليأس واجبره على ركوب مركبه الخشن وجود ذلك الجيش العرمرم من عباد المنفعة المرتزقين في حاشيتك وقيام ذلك العاتي على رأس حكومتك حتى لم يبق في بلاد العرب من يجهل فصول الروايات التي مثلها ويمثلها الركابي باشا فيما وراء شرقي الاردن ! ففي الوقت الذي كان العرب ينتظرون ان تكون تلك البقعة — وانت على رأسها — معقلاً يحميهم من غدرات الظالمين ، ويأويهم اذا نبا بهم المضجع ، او كشر لهم الدهر عن نابه ، رأيناه ينفي احرارهم الذين عقدت الوية النهضة العربية على رؤوسهم ! ويطارد ابطالهم الاشاوس الذين ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل اعادة مجد امتهم قبل ان يكون الركابي واذنابه بعيدين الا عن مناصرة الظالمين ، وممالأة اعداء العرب واخصامهم ! ويخرجهم من ديار آبائهم واجدادهم مشردين كأنهم مجرمون او سفاكو دماء !!!

وفي الوقت الذي كانت الامة العربية تأمل ان تكون ايالة الشرق العربي مهداً للوطنية الصحيحة ، وتربة صالحة لبذر حرية الفكر ، وحرية القول ، شاهدناه يقضي على كل نهضة وطنية فيها ! ويميت حريتي القول والفكر بمطاردة الصحافة الحرة التي تفضح اعماله وتنقد تصرفاته ، ومنعها من دخول البلاد ، وما حادث رصيفتنا (الشورى) ببعيد !!؟

وفي حين ان الامة كانت تعقد الرجاء على ان يكون مركز امارتك بعيداً عن كل تدخل اجنبي ، خلواً من ممالأة رجال الاستعمار ، رأينا فخامة الركابي لا يأتمر الا بأوامرهم ، ولا يعمل عملاً الا ما يقربه الى المستعبدين زلفى !

وقد اراد ان يختم صحيفة مساوئه بما اثبت للملأ شرهه ، وايد للعالم طمعه الاشعبي ، وان جل قصده املاء بطنه ، واكبر ما يرمي اليه جلب النفع واستدرار الرزق ، فاقتطع قسماً كبيراً من اراضي المنطقة يدعى (غور ابي عبيدة) وسلمه لولده ، الامر الذي اقام رجال المنطقة واقعدها وجعلهم يثورون في وجهه ، ويخرجون عليه ! امادعوته الى ايجاد معرض زراعي في البلاد في هذه الآونة فالغرض منه ستر فضائحه ، وتغطية ما يأتيه من جور وظلم ، وما مثله في ذلك الا مثل الطبيب الذي طلب لاهل المريض الذي دنا اجله ان يلبسوه بدلة جديدة او يحلقوا له رأسه ، فالشعب الذي اضاع استقلاله امثال الركابي ، وافقده كل امل في الحياة هل ينفعه مثل هذا (المورفين) ، وهل ينخدع بهذه الحيل والالاعيب ؟؟؟!!

يا صاحب السمو !

لقد طفح الكيل ، ولم يعد في قوس صبر الامة منزع من غطرسة الركابي ومظالمه التي ورثها عن الدور الحميدي البائد الذي هو من مخلفاته وانه ليعز علينا ان يقال ان ابن رسول الله ، وابن من لا يزال رهن سجون الاجانب ومنفيهم لتصلبه في حقوق امته وشعبه قد خنع لصنيعة الاجانب ! وسكت مرغماً عن عبد من عبيد المنفعة الشخصية !!

اجل يؤلمنا ان نسمع بآذاننا ان من قوض دولة طامت بالامس القريب ، وهدم عرش انور وجمال يعجز اليوم عن هدم خادم من خدمه ، ويقف مكتوف اليدين عن مساوئ رجل ضجت الافلاك من مظالمه ، واستعاذ القمر والشمس من سيئاته وهو قادر ان يطوح به الى حيث لا يجد له معين ولا ناصر !

ان الامة العربية لا تعرف اميراً للبلاد سواك ! ولا تقر بسلطة غير سلطتك . ولذا فان كل جور يقع في مقر ملكك ، وكل غبن ينزل في رعيتك وامتك ، اليك ترجع عاقبته ، وعليك تعود تبعته ، فاقلع بقوة بأسك وشدة عارضك جذور من زرع هذا الجور ، واوجد ذلك الغبن !!! اقص الركابي فهو علة العلل ، واساس هذا البلاء ، فالشعب لا يعرف فيه غير موظف عندك ، وخادم لديك !!!

لم تكن امتنا فقيرة في الرجال الى هذا الحد ، ولم تكن شاغرة من المخلصين لهذه الدرجة ، فبين يديك وتحت سمعك وبصرك منهم العدد الوافي والجم الغفير ، وهناك في منطقة الشرق العربي من زعماء حكومتك من يفضلون الركابي بألف درجة — اذا صح القياس بين الثرى والثريا — لديك وزير العدليه والمالية وغيرهما كثير ممن عرفت اخلاصهم وثبت لك حسن نواياهم ، وظهرت مقدرتهم ، فحقق اماني امتك ، ورجاء شعبك ، وعلى فرض ان الركابي نبي ، فقد كفرنا به ، وجحدنا دعوته فليرسل الى شعب غير هذا الشعب ، وليبعث لامة غير هذه الامة !!

هذه كلمة يرسلها فؤاد لم يعرف غير الاخلاص سبيلاً ، ويسطرها قلم لم يتعود رياء ولا محاباة ، ويقولها رجل اخذ حب العرب بشغاف قلبه ، وملك عليه حواسه ، فهل للامير ان يتقبلها بأخلاص يثبت حسن ظننا به ، ويدعم ثقتنا بسموه ؟؟؟!

***

عرب افريقيا وعرب الجزيرة

في اليوم العصيب الذي يجاهد فيه الامير عبد الكريم ويناضل هو وقومه الغر الميامين عن حريتهم مع دولتين من اعظم دول اوربا قوة وبأساً ، عتاداً وعدداً ، وفي اليوم الذي يجب علينا — ونحن عرب — ان نجود بالمال لتضميد جراح الجرحى ، ولمواساة المنكوبين وابناء الشهداء ، ولمساعدة اخواننا الريفيين على ما نزل بهم من الظلم نرى البعض منا في الجزيرة العربية واقفاً امام تلك المجزرة البشرية وقفة المتفرج كأنه مجرد من العواطف الشريفة والشعور القومي فلا يتأثر لانين المصابين ولا لبكاء الاطفال والنساء والعجزة الذين يستجيرون بالله اولاً وبالعرب ثانياً من مظالم المستعمرين وغطرستهم وقسوتهم !

ونرى البعض الآخر — كما هو واقع فعلاً في فلسطين — يشحذ سيفه ويرهف خنجره ليغمده في صدر اخيه العربي ، وان عجز عن ذلك يتربص به الدوائر فيكيد له عند الحكام والاخصام ليوقعه تحت طائلة العذاب بطرق الوشاية التي راج سوقها هنا رواج سوق بيع الاراضي لليهود ، نعلم ذلك في يوم او بعض يوم دون ان نجهد انفسنا في البحث والتنقيب بين الافراد وبين اهلهم ومواطنيهم !

واما بين الجماعات ، فحدث ولا حرج ، كلمة غير ملتئمة ، ووحدة ممزقة ، وتحاسد وتدابر ، وتنابذ وتقاطع ، وشتائم وحرباً كلامية شعواء لو كانت لاسمح الله بالبنادق والسيوف بدل الالسن والاقلام لاندلع لهيبها واحرق الاخضر واليابس ، ولكانت صورة مصغرة عن حرب السعوديين والحجازيين التي لا تختلف في جوهرها ومسبباتها الناشئة عن حب الاستئثار

شطحات قلم

حشو المدافع ! . . .

انبأتنا البرقيات العامة ان الغازي الكبير والمجاهد العظيم الامير عبد الكريم وضع وزير خارجيته في فوهة مدفع واطلقه حتى لم يبق لجسمه اثر في هذه الدنيا !! لظهور بعض البينات الدالة على خيانته ! فلما سمع هذا النبأ احد الظرفاء سأل ترى كم طلقة مدفع مثل هذه يطلقها الامير عبد الكريم فيما لو وجد بين سكان بلاده رجالاً يرتكبون الخيانات الوطنية العديدة ويكررون اعمالهم هذه في الصباح وفي المساء ، وفوق ذلك فهم يسرحون ويمرحون في طول البلاد وعرضها ويسيئون الى الوطن واهله بأعمالهم المنكرة ويتربعون على كراسي الوظائف ويأمرون وينهون وتسلم اليهم مقاليد البلاد والعباد وحفظ ارواح السكان واموالهم ؟ وهل يوجد احد من هذا القبيل في فلسطين ؟

فأجابه احدهم بأن الامير لو وجد في فلسطين لاستراح من عناء جلب القنابل ، ولكان استبدلها بالنفوس والارواح !

فهل ما اجاب به صاحبنا صحيح يا اسيادنا يا هو ؟؟ !! . . .

« هادم »

بالسلطات عن جوهر ومسببات الحرب الدائرة رحاها الان بين الامام يحيي والادريسي وعن تصميم الاول على اجلاء الاخير عن اليمن نهائياً !

شتان والف شتان بين عرب افريقيا الريفيين وبين عرب الجزيرة ، وكم بين الفريقين من بون شاسع ومواهب وفوارق لو قورنت وحكّم فيها المنصفون لحكم علينا مبدئياً حكماً عادلاً اننا مقصرون في واجباتنا الوطنية تقصيراً لا نستحق معه رحمة ولا حناناً . والعجيب منا كثرة اقوالنا ومفاخرتنا بالآباء والجدود ، مع ان من نفاخر بهم لو دروا بأمرنا لانكرونا !!!

نطلب الحياة باللسان لا بالعمل في سبيل الحياة ، على اننا نعمل ونعمل كثيراً في سبيل اذلال نفوسنا وازدراء شخصياتنا ولا ادل على تحاسدنا وعدم اكتراثنا بوطننا من الضجة التي اقمناها اخيراً حول المجلس الاسلامي الاعلى التي برهنت عن شغفنا بالوظائف والالقاب ولو كان في الحصول عليها اضاعة المصلحة العامة وسحقها ؟

والاعجب من هذا وذاك اننا كلما رأينا اخواننا المجاهدين يخلعون نير العبودية عن اعناقهم ، كلما حكمنا نير الاستعباد في اعناقنا ومكنا الاغلال والقيود في ارجلنا كأننا ما خلقنا الا لنستعبد عن طريق المصلحة الشخصية وعن الطريق المؤدية للكراسي العالية والالقاب الضخمة

ان الدروس التي يلقيها الامير عبد الكريم على المستعمرين وعلى العرب في آن واحد فيها للاولين الكفاية لأن يرتدعوا عن التمادي في ارهاق العرب واحراج مواقفهم والكف عن العبث بحقوقهم ، وفيها للآخرين لو حفظوها عبر وعظات بليغة لاستطاعة رجل واحد بحزمه وادارته وبعد نظره ان يدوخ الدول ذات الاساطيل واسراب الطيارات والجيوش الجرارة وان يجعل ذكره في سائر انحاء القارات واخبار انتصاراته الباهرة شغل الاسلاك البرقية بل شغل الصحف الكبرى وحديث المجالس ومدار بحث المؤتمرات

الامير عبد الكريم بطل من عظماء ابطال الشرق وقائد من خيرة قواده ، وقد عرف كيف يخاطب المستعمرين باللغة التي يفهمونها كما ان المستعمرين انفسهم شهدوا له غير مرة بحسن القيادة وتنظيم الجيوش على الاساليب الفنية الحديثة ، على انهم اخيراً وصفوه بأنه جرثومة الحياة في الشرق وخشوا ان تسري منه العدوى الى الامم المستعبدة فتثور عليهم وتقض مضاجعهم !

لقد تألبوا عليه واستحضروا الجنود والمعدات والاساطيل ويريدون — وبئس ما يريدون — ان يقضوا عليه قضاء مبرماً قبل حلول فصل الشتاء كما يقولون لئلا يحول بينهم وبين امنيتهم و يبوؤا بالفشل والخزي والعار ولئلا يطمع فيهم ، في مستعمراتهم ، النذل والشجاع

وهنا لا بد لنا ان نقول ان الامير عبد الكريم سواء حالفه النصر والفوز وسواء غلب على امره — لا قدر الله — فهو جدير بأن يضاف الى تاريخه الزاهر تاريخ مجيد وان يزان رسمه و يكتب في قائمة الابطال والقواد والعظماء والغزاة ، اذ ان الموقف الحرج الذي وقفه لا تستطيع اعظم دول الارض ان تقف مثله ولا ان تثبت به امام جنود الاعداء المتحالفة الجرارة ساعة واحدة .

واخيراً اذا اعتبرنا كلمة زغلول مصر « الحق فوق القوة » جاز لنا مباشرة — رغم برقيات هافاس واكاذيب مروجي الاستعمار — ان لا نخشى على عبد الكريم معما فرق خصامه وجمعوا ومهما تزودوا من السلاح والذخيرة وآلات الفتك والهلاك ، لأنه يمكنه الكبير ان يكون فوق قوة باطلهم ، ولسوف يظهر الصبح لذي عينين وتسفر النتائج عن انتصار الريفيين الابطال وهم متممون بناية هيكل الحرية الذي اقاموه على غالي الجماجم وثمين الارواح وما النصر الا من عند الله يؤتيه من يشاء .

قلقيلية : « محمد الشيخ سليمان »

***

أنباء البلاد العربية

الحجاز

الاصلاح في حكومة الحجاز

جدة — للاديب صاحب التوقيع

يسرني ان ارى في الحجاز طلائع بشائر الاصلاح والتجدد تبدو للعيان بالرغم عن الظروف العصيبة الحاضرة كما وان لي مزيد الشرف ان انقل لقراء الاتحاد العربي الغراء خبراً ساراً ابتهجت له القلوب ورقصت له الافئدة طرباً وحبوراً . وهذا الخبر هو ما عزم عليه جلالة الملك علي المعظم من امر تبديل بعض اركان هيئة الحكومة الهاشمية وقلب شكل الادارة القديمة البالية وجعلها تضارع الادارات الحديثة مع تعديل جزئي تقتضيه البيئة والعرف والعادة ، وهذا الانقلاب الجديد سيجعل الوزارة طليقة اليد في اعمالها القانونية ومسؤولة تجاه جلالته في الوقت الحاضر فقط وذلك ريثما تستتب الامور وتضع الحرب اوزارها حيث يباشر وقتئذ بانتخاب مجلس نيابي حسب الاصول الدستورية وفقاً لما صرح به جلالته يوم مبايعته بالملك واول عمل سيبدأ به جلالته هو تطهير بلاطه من ادران حاشيته مبتدئاً برئيس ديوانه ثم ببعض رجال المنفعة الذين اشتهروا بسوء تصرفهم وادارتهم فضلاً عن عجزهم عن القيام باعباء وظائفهم المنوطة بهم .

وقد شعر جلالته بنفور بعض الاهلين من بعض رجاله غير المخلصين لعرشه والذين كانوا عقبة كؤود في سبيل الاصلاح والمصلحين دون ان يراعوا المصلحة العامة كما وانه لم يكن لمطامعهم الاشعبية حد يقفون عنده .

ولما كانت تلك الخطة التي تتمشى عليها هيئة الحكومة لا يرجى منها تقدم او اصلاح فلا جرم انها كانت من جملة الاسباب التي دعت لتأخر الاهالي وتدهور البلاد في العهد السابق — وحيث ان رجال الامس هم رجال اليوم — وبالرغم عن اطلاق يدهم بالعمل لم يأتوا بشيء مفيد كما كان المأمول ، لذلك فقد وطد جلالته العزم على تشكيل وزارة تكون مسؤولة وحائزة ثقة الشعب ولها ماض مجيد وهي تتألف من الذوات الآتية اسماؤهم :

رئيس الوزراء ووكيل وزير المالية : صاحب الاقبال محمد بك الطويل

وزير الخارجية : صاحب السعادة قاسم بك زينل

وزير الداخلية : سمو الامير عبدالله باشا

وزير الدفاع : دولة تحسين باشا الفقير

وزير البحرية : عارف باشا الادلبي (وسينوب عنه لحين عودته من اوربا فخامة رئيس الوزراء)

وزير المالية : عطوفة احمد حلمي باشا

قاضي القضاة : فضيلة الشيخ عبد الله السراج

رئيس الديوان : الامير عادل ارسلان

هذا وستوحد ادارة الصحة والمحاجر باسم مديرية الصحة العامة وتكون تابعة لوزارة الداخلية . اما مديريات المعارف ، والنافعة ، والزراعة فقد ارتبطن برياسة الوزراء رأساً . واما مديريتا البرق والبريد ودائرة الرسوم العامة فقد الحقتا بوزارة المالية مباشرة

هذا ما وقفت عليه من مصادر موثوقة وقد كتب قبل اسبوعين تقريباً للامير عادل ارسلان بهذا الصدد بيد انه سافر من مصر الى فلسطين قبل ان يتمكن الرسول من مقابلته وايصال الكتاب اليه ، ولا ادري فيما اذا وصله في البريد واطلع عليه ام لا .

وكان بودي ان آتي على تراجم رجال الوزارة الجديدة غير ان شهرتهم ووقوف الرأي العام على سابق خدماتهم كل ذلك احجمني عن الاقدام

ولكني اراني مضطراً لأن اقول كلمة في وزير الدفاع الفريق حسن تحسين باشا الفقير الذي ما فتئ يدافع بما اوتيه من ذكاء وقوة بدون كلل ولا ملل مقتحماً ما يصادفه من العقبات ومذللاً بهمته الشماء تلك الصعوبات التي لاقاها منذ تولى امر القيادة بحيث شهد له كل من له اقل اطلاع على ما وصلت اليه حالة الحجاز بعد سقوط الطائف ومكة وعن مبلغ القوة التي كانت موجودة لديه حين استلامه الوزارة لا سيما ثباته العجيب امام اشد هجمات جيش ابن سعود في ابان قوته فانه استطاع ان يرد كيد العدو الى نحره وجعله يكتفي من الغنيمة بالاياب والانسحاب وهو يجر وراءه اذيال الخزي والعار وسيتحول في القريب العاجل الى انهزام ليس من جدة فحسب بل من جميع اراضي الحجاز وذلك لتفوق الجيش الهاشمي بتجهيزاته وتوفر العتاد والسلاح لديه فضلاً عما ورد حديثاً من الرشاشات والطيارات والبنادق والخرطوش والمدافع السريعة الطلقات والمصفحات وعقب وصول النجدات اليمانية . هذا وسيتقدم الجيش الهاشمي بتلك الوسائط الحربية المفقودة لدى عدو العرب والاسلام والفاقد لعطفها بالنظر لما قام به جيشه من الاعمال الوحشيه وارتكابه الفظائع وتخريبه الآثار وهدمه مقامات الصحابة وضربه القبة الخضراء مما اهاج عليه العالم الاسلامي وسبب سخطه . وسوف لا يلبث امام قوة الحق يوماً او بعض يوم حتى يمعن في الهرب والهزيمة

ومع هذا فمن المرجح ان يذعن لقوة الحق ويبادر لقبول توسط الوفد المصري الذي وصل الى جدة قبل بضعة ايام وحظي بالمثول بين يدي جلالة الملك علي فأحسن استقباله واكرم مثواه ودارت بينهما مذاكرات سرية ثم سافر على سيارة الى مكة بعد ان بلغ ابن سعود عزمه على الحضور وقد شاع بأنه حضر بالذات الى حدود الرغامة لاستقبال الوفد ومرافقته الى مكة ولا يعلم الا الله ما سيأتي به الغد .

جدة ١٠ ربيع الاول ١٣٤٤

« فتى الجزيرة »

(الاتحاد) حمل الينا بريد جدة هذا المقال من كاتب اديب وشاب ناهض وقد شطرناه الى شطرين لطوله وسننشر القسم الثاني منه في العدد القادم ونحن ننشر اليوم القسم الاول منه حاملين بشرى بوادر الاصلاح في حكومة الحجاز الذي نوه عنه كاتب المقال الاديب الى الامة العربية راجين ان تنال البلاد المقدسة على يدي جلالة الملك علي كل فلاح وسعادة

***

الشرق العربي

عمان — لمراسلنا الفاضل

الركابي واعوانه

اصبح الركابي باشا في حالة يرثى لها لا سيما بعد رد الموازنة من وزارة المستعمرات لانها لم تمهر بتوقيع سمو الامير فأدرك انه بات على ابواب الهاوية وادرك مناصروه ان الزمان بدأ يعبس في وجوههم ويكشر عن انيابه لهم ، وهكذا فلكل زمان دولة ودولة الباطل دورة فلك وتضمحل !!

هاشم والركابي

نظم معالي ابرهيم بك هاشم وزير العدلية جدولاً يتضمن تشكيلات العدلية الجديدة وقدمه للركابي باشا كي يرفعه لسمو الامير للتصديق عليه ولما رأى صاحبنا ان رجاله قد هبط مرتب بعضهم وأخرج البعض الآخر جن جنونه وذهل وحتى اليوم لم يرفع ذلك الجدول واظنه يريد ارجاعه مستنداً على حجج واهية وهي ان الميزانية لا تتسع لهذه التشكيلات الجديدة ، والغريب انه اذاع مضمون تلك التشكيلات في الاسواق قاصداً بذلك ايجاد الشغب واحداث الفتن واثارة من عزلوا او أنزلت رواتبهم عن استحقاق على معالي الوزير بطل الامة ورجل الاصلاح ولكنه عبثاً يحاول فان ثقة اهل البلاد بوزير العدلية اصبحت لا تحد بعد ان رأوا فيه تمثال الاخلاص ، وعنوان الاخلاق الحميدة والعدالة المجسمة

ابدأ بنفسك فانهها !

اذاع الركابي باشا بلاغاً على الموظفين حظر فيه عليهم الاشتغال في السياسة والتدخل في الاحزاب ... ووجه الغرابة في ذلك ان فخامته هو رئيس حزب ام القرى وهو الذي اوجد جميع الاحزاب في هذا البلد المنكود . فنحن نقول له : ابدأ بنفسك فانهها ....

جريدة الشرق العربي

الغت نظارة المالية جريدة « الشرق العربي » الرسمية والحقت ادارة المطبعة بنظارة المالية .

المدينة المنورة

ورد كتاب منذ يومين من عزت باشا القاسم يشعر بوصوله المدينة سالماً مع الارزاق التي أرسلت صحبته لاهل المدينة وحاميتها وهذا تكذيب صريح لاشاعة سقوط المدينة بيد الوهابيين . وورد ايضاً ما يشعر بأن الحالة في الحجاز اخذت تتحسن تحسناً محسوساً وان جميع البدو الحجازيين اخذوا يقدمون واجبات الطاعة لجلالة الملك علي وان انقلاباً جديداً سيقع في حكومة الحجاز

(الاتحاد) ان ما يشير اليه مراسلنا عن الانقلاب في حكومة الحجاز يؤيده ما جاء في رسالة جدة المنشورة في غير هذا المكان من العدد

جاسوس يعين حاكماً

عين تيسير دوهجي جاسوس الركابي الذي جاء ذكره في رسائل (سعيد) عن الشرق العربي حاكماً لناحية الشوبك !! فمتى تستريح الامة من هذه الحشرات التي تؤخرها اشواطاً الى الوراء ؟ ومتى تستريح هذه المنطقة من عذاب الركابي وتفك من اسره وتخلص من عقر اذنابه ونباحهم ؟!!

***

سوريا

الثورة الوطنية الكبرى

امتدت نيران الثورة من جبل الدروز الى حوران، ووادي العجم والقنيطرة فضواحي دمشق فمدينة حماه التي وقعت فيها حرب كبيرة بين الثوار والجنود الافرنسية فحرق الثوار دار الحكومة واخرجوا المساجين ودام القتال في الشوارع يومين متتابعين وقدرت الخسارة بمايتي الف جنيه ولا تزال اعمال العصابات منتشرة في اكثر جهات سوريا

اما في جبل الدروز فقد ابلغنا قادم من هناك شاهد آخر المعارك التي وقعت في ارساس وعرى بين الافرنسيين والدروز ان الغلبة كانت فيها للدروز الثائرين فلم ينج من جيش الجنرال غاملان المؤلف من سبعة آلاف جندي الا ثمانية اشخاص استسلموا للثوار فأصبح خط القتال خالياً من الجنود الافرنسية وقد غنم الثوار كثيراً من المؤن والارزاق والذخائر في جهات طفس ونواحيها.

وقد علمنا ان بين الثوار كثير من الضباط الشجعان من سوريا وفلسطين وان الذين ينضمون الى الثورة من ابناء يعرب يومياً يعدون بالمئات . وعلمنا ايضاً ان احد ضباط الجيش العربي البواسل السيد فائز سع العيش من اهالي جنين قد التحق بثورة جبل الدروز وانه اظهر شجاعة كبرى في واقعة المسيفره التي كان النصر فيها حليف الثوار . وسنوافي القراء بخلاصات جامعة عن كل اخبار هذه الثورة الكبرى .

***

مراسلات

مقابلة فخامة المندوب

القدس — لمراسلنا الخاص

اجتمعت وفود البلاد العربية الفلسطينية المؤلفة من وفود القدس ويافا ونابلس وحيفا وطولكرم والخليل وغزه وبيت لحم وطبريا وبئر السبع ، وحضر وفد حزب الاهالي . وبعد المذاكرة قر رأي المجتمعين على المطالب الوطنية التي تلخص بتشكيل حكومة وطنية مسئولة امام مجلس نيابي منتخب من قبل اهالي فلسطين والنظر الى حالة بيوعات الاراضي الكثيرة والى زيادة المهاجرة التي انفتحت ابوابها وشؤون المعارف ولزوم تسليمها لأهل البلاد وترقية الزراعة ورفع الضرائب مع الغاء الاعشار ومستخدمي الحكومة الغرباء واسناد الوظائف الى اهل البلاد بالنسبة العددية ، وتقرر ايضاً ان يتكلم موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية بلسان الجميع وان يعاونه امين بك التميمي وراغب افندي الامام وعادل افندي زعيتر

وفي صباح اليوم الثاني ذهبت الوفود كلها الى سراي الحكومة حيث استقبلها فخامة المندوب السامي الجديد اللورد بلومر ببشاشة ولطف وفخامته في العقد السادس من العمر قصير القامة مملوء الجسم يرتدي بذلته العسكرية وعليها رتبة المارشالية وقد ملأ صدر بذلة فخامته بالأوسمة العديدة الدالة على ما لفخامته من الخدمات الكبرى للامبراطورية البريطانية .

وبعد ان جلس الجميع رحب فخامته بالقادمين . ثم تقدم كاظم باشا وشكر لفخامته ترحيبه وقدم مطاليب الامة التي بينها وبين اضرار الوطن القومي اليهودي ، وبعد ان انهى كلامه تبعه امين بك التميمي فأبان العهود الكثيرة العدد المقطوعة للعرب وايد طلبات الامة ، ثم تلاه المحامي راغب افندي الامام فبين ما يلحق بالامة من الضيم من جراء وعد بلفور وما يعمله الصهيونيون واعترض على ما يصدر من القوانين . وبعد ان اتم بحثه تكلم عادل افندي زعيتر فبين ما يلحق بالامة من الاضرار من جراء السياسة الحاضرة وما لحق بالعرب من الحيف سواء كان بعدد الاظائف ام بالقوانين الى غير ذلك مما تضمنه تقرير حزب الاهالي الذي وزع على انفراد في كراسة خاصة سنلخصه وننشره في الاعداد القادمة وبعد ان اتم كلامه تفضل فخامة المندوب وشكر للخطباء اقوالهم وبياناتهم الواضحة الجلية والمعتدلة وقال اني آمل ان تراجعوني بكل ما يهم البلاد من هذا القبيل، واني سأنظر في امر هذه المطاليب وودع الحاضرين كما استقبلهم ، وقد لحظنا على فخامة المندوب اللين والصراحة واستلفت نظرنا تدقيق فخامته لكل ما قيل وامعانه النظر بكل ما فاه به المندوبون الاربعة حرفياً وانا لنأمل خيراً كبيراً على يد فخامته فيرتاح عرب فلسطين مما يقاسونه من عذاب فيسيروا لترقية حالاتهم الاقتصادية والسير ببلادهم نحو الرقي المطلوب حقق الله الامال .

اخبار محلية

المستر ابرامسون

قدم المدينة يوم الثلاثاء الماضي سعادة المستر ابرامسون حاكم اللواء الشمالي ونزل في دار الحكومة وبعد ان استراح قليلاً ذهب الى المدرسة متفقداً شؤونها يصحبه قائمقام القضاء سعيد افندي الحاج داود ودخل جميع صفوفها فسر مما رآه من تقدم الطلاب ونشاط المدرسين ومكث فيها زهاء الاربعين دقيقة ثم غادرها الى قلقيليه وقد صحبه اليها رئيس بلدية طول كرم وفضيلة قاضيها الشرعي ومفتش معارف لواء السامرة شريف افندي صبوح ورئيس صحية القضاء لحضور احتفال توزيع المياه على بيوت تلك البلدة الناهضة التي يجب ان تكون مثالاً تحتذي به بلدان القضاء بل بلدان فلسطين وبعد ان حضروا الحفلة التي سنأتي على وصفها في عددنا القادم رجعوا الى المدينة حيث ذهب سعادة حاكم اللواء ومن في معيته الى دار حضرة رئيس البلدية عبد الرحمن افندي الحاج ابرهيم فتناولوا الشاي ثم غادرها سعادته الى حيفا في قطار المساء بعد ان شاهد تقدم هذا القضاء ونشاط اهله .

***

بلع اعانة الجرحى !

جاءنا من القدس بتوقيع «عربي» ان احد طلاب الكلية الاسلامية كان اثناء العطلة الصيفية يجمع الاعانات باسم جرحى الريف وقد تمكن من جمع عشرة جنيهات ولكنه ابتلعها !!

فنحن مع استنكارنا لهذا العمل المخالف لمبادئ الانسانية نطلب لحضرة مدير الكلية ان يجري تحقيقاً عادلاً مع هذا التلميذ اذا كان ما جاءنا صحيحاً وان يلقي عليه درساً في نصرة الفضيلة واغاثة الملهوف وانا لعمل حضرة المدير لمنتظرون !!!

***

مسألة هامة

وردتنا رسالة من صديق حميم وشاب وطني حر من اهالي مدينة صفد يذكر لنا فيها حادثة اراضي آل مراد الكرام وما يحوم حولها من الدسائس لارغام اصحابها على البيع ومايقوم به كبير هذه العائلة وصاحب الغيرة الوطنية . وقد آلمنا ما بها من اسرار ولكن ضيق المقام حال دون التفصيل وسننشرها في العدد القادم .

الخطر الجارف !!

نكتب هذه الكلمات والدمع ملء مآقينا والحزن يقطع افئدتنا على ما يجري في هذه المنطقة العربية الخالصة من كل شائبة اجنبية . فقد بلغنا في هذا الاسبوع ان اثني عشرة قرية من قرى منطقة بني صعب التي تقع اراضيها في منتصف سهل شارون يحاول اهلها بيع اراضيهم كلها او بعضها فاذا تم ذلك (لاسمح الله) تلتقي المستعمرات اليهودية بخط متصل من الخضيرة الى ملبس ويكون القسم المهم من الاراضي الرملية الصالحة لجميع انواع المزروعات قد انتقل بأبخس الاثمان الى ايدي اليهود . وقد حاول العقلاء والمخلصون من ابناء هذه البلاد عبثاً الوقوف في وجه هذا التيار الجارف بالنصح والارشاد دون سواهما . فالفلاح والمزارع في ضائقة شديدة وهناك منازعات على المشاعات لا بد من ايجاد طرق وبذل مساعي كبيرة لحلها فأصبحت الحالة الراهنة من اشد الحالات خطورة وضرراً ونعتقد ان هذه البقعة العربية لم تقع في كل ادوار حياتها تحت خطر يماثل هذا الخطر . فالى الزعماء والاغنياء والمفكرين والعقلاء من ابناء امتنا نوجه رجاءً خالصاً ان يتدبروا الامر وان يبذلوا جهوداً مثمرة للوقوف تجاه هذا الخطر الكبير الذي يكاد يبتلعنا ، وعلى الامة ان تبادر لنصرة هذا الجزء المهم من اراضيها قبل ان يأتينا يوم نستحق فيه ان تردد امهاتنا على مسامعنا قول والدة عبدالله الصغير آخر ملوك الاندلس لولدها حين خروجه من تلك البلاد العربية :

ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً
لم تحافظ عليه مثل الرجال

جريدة الشورى

يسرنا ان تجتاز هذه الرصيفة الحرة المستقلة اول مرحلة من مراحل جهادها ، وسنة كاملة من سني حياتها غير عابئة بما يصادف طريقها من صعاب ، وما تجد امامها من عقبات !

و يؤلمنا جداً في الوقت الذي نرى هذه الصحيفة تخطو خطوات واسعة الى الامام ، وفي حين انها في مدة قليلة ، وزمن قصير قد عم ذكرها جميع الاقطار الشرقية ، ورن صدى صوتها فيما وراء البحار ! ان لا نزال نرى ونسمع فئة من ابناء هذه الامة توهم انها تسعى لاخفات ذلك الصوت الاجش وتجد وراء تعطيل تلك القوة الهائلة من قوى جهاد فلسطين الذبيحة ولكن الذي يخفف هذا الالم هو ان تلك الفئة قليلة والحمد لله ، واعتقادنا ان سعيها مهما اتسع نطاقه ، وتشبثها مهما امتد وعظم فانها النتيجة فاشلة وفي النهاية خاسرة ! ويكفي الشورى فخراً ان الاكثرية الساحقة تؤيدها، والامة باجمعها تظاهرها، وان اعداءها واخصامها هم كما يعرفهم العالم وكما ذكرنا:

اذا رضيت عني كرام عشيرتي
فلا زال غضبانا علي لئامها

فلتسر رصيفتنا في غايتها الشريفة ومقصدها الاسمى ، مقدرة ان صوت المبطلين ان هو الا طنين ذباب ، وعواء على السحاب !

نحن نعرف الاسباب التي تحمل امثال هؤلاء الى مناضلة الصحف ومقاومتها ، ولكن ليعلموا هم ومن على شاكلتهم الذين يريدون ان تكون الصحف بوقاً من ابواقهم ، وبخوراً يحرق امام صلفهم وغطرستهم . ان الصحف الحرة — والشورى في المقدمة — لن تكون الا صواعق تنزل على رأس من يفرط بحقوق بلاده ولو بمقدار ذرة، ولن تكون الا شهباً تتساقط على من تحدثه نفسه بأن يمكن العدو من رقاب بني امته!!!

هذا وقد اقام صديقنا الاديب (ابو الحسن) صاحب الشورى حفلة شائقة في يوم الجمعة ٩ الجاري في محل (سانتي) الشهير بحديقة الازبكية بمصر دعا اليها جلة الادباء وصفوة العلماء احتفالاً بمرور عام كامل على جهاده الصحفي ودخول جريدته قنطرة سنتها الثانية ، وانتهت تلك الحفلة بالقاء الخطب المتعة من نثر ونظم من الكتاب والشعراء ، وبخطاب من الصديق شكر فيه الحاضرين واثنى على غيرتهم ومناصرتهم .

ونحن بدورنا نقدم اجزل تهانئنا واسمى تمنياتنا للشورى وصاحبها مؤملين للرصيفة حياة طويلة ونجاحاً باهراً وتقدماً مطرداً .

***

مذكرات سجين

١٩

قال ذكي القدسي لقد احضرت لك طعاماً خاصاً زيادة عن استحقاق المسجونين وها هو الصحن مملوءاً بالعدس وسأعطيك رغيفاً زيادة على راتبك واليك رأس من البصل لكن اياك ان يراه احد وبعد ان تتغدى سأحضر لك الحلاق ليحلق لك شعر رأسك وذقنك وكل ذلك اكراماً لخاطر عابدين بك ولولاه لما رأيت هذا مني مدة سجنك عندي . فشكرت له انعامه العالي!! واظهرت له الامتنان، وبعد ان تناولت الطعام المذكور الذي كان عبارة عن عدس مغلو في الماء الحار (وكان هذا طعامي كل مدة وجودي بالسجن خلا الايام التي تلت زيارة مدير الامن العام للسجن وسيأتي تفصيل ذلك في الاعداد الآتية) اخذت اتمشى في قاعة الغرفة التي انا بها الحين ايواء المساجين في غرفهم واذا بذكي القدسي يصيح بي فهرولت للباب الحديدي فقال اسمع يا ابا العبد سأحضر لك الحلاق الآن ولكن احذر من اي كلمة تقولها له او اي اشارة تبديها وامنع عينيك من النظر اليه وابعد كل حواسك عنه والا ترى اشد انواع الضيق . فقلت له : لك الامر وعلينا الطاعة يا ابا داود، وبعد قليل اخرجني الى باب غرفتي المستور بخيمة صغيرة واجلسني على مقعد من التراب ووضع تحتي حراماً ، وبعد بضعة دقائق جاء الحلاق فارس شريك الحلاق الشهير السيد علي سلامه صاحب الحانوت الواقع بجوار السرايه فسلم عليّ وبعد ان جلست قليلاً نظر اليّ ونظرت اليه فتبادلنا العواطف وبدأت اسرد اقطار المترادفات له في مدح ذكي القدسي وبطولته!! وحسن معاملته ومقدرته على ادارة السجن وكفاءته لان يتربع أعلى المناصب والخ ...... وكأن هذه الكلمات اخذت بمجامع قلبه وكان الى جانبه نفر بوليس ذو نفس ابية واخلاق رضية وشهامة عربية طيب القلب حسن السريرة لم ار مثله الا القليل مدة سجني فوكله بمراقبتي وذهب ليتوضأ ويصلي واذ ذاك رفع عنا الكابوس فبدأنا نتحادث همساً وسرني ان علمت ان الناس واقفون على الحقائق ويعرفون ما تخلل قضيتي من التزوير وانواع الالاعيب وما انا به من شدة وضيق، فارتاح ضميري لذلك، وما كاد الحلاق ينهي عمله حتى حضر ذكي القدسي وادخلني غرفتي واغلق بابها الحديدي العظيم وبقيت وحدي، ودامت هذه العزلة فلم اعد اذهب الى طولكرم او أطاب لاي افادة وعبثاً كنت احاول ان اخاطب احداً من الجنود او غيرهم من المساجين لان ذكي القدسي يراقب وقد رجوت كثيراً بعد ان انتهت التحقيقات ان يكون عندي احد المساجين لاحادثه ويحادثني فعبثاً رجوت . وفي احد الايام اذا بذكي القدسي ينتهرني ويعطيني الاوامر بأن لا اقترب من الباب ولا من الشباك فامتثلت ، ثم جاءني ذات يوم ومعه احد المساجين يحمل بيده الصفحة التي اتناول منها طعامي فصاح بي ان اقترب من الباب ففعلت فقال لي : يا سليم اعلم ان المسئلة بسيطة جداً وهي ان تأخذ هذا الدبوس وهذه الصفحة وتسرع الى جدران غرفتك فتنقيها من البق وتضع ما يخرج بهذا الدبوس في الصفحة وهي عملية لاجل التسلية والنظافة والصحه ولا يبقى في غرفتك بق او شيء من الحشرات فأدهشني هذا الامر وبدأت أحادثه باللين راجياً اياه ان يتكرم فيدفع ثمن قليل من الشيد واجرة عامل من النقود التي لي في صندوق السجن ليدهن الجدران بنصف ساعة وننتهي من عملية البق وقذارته والعذاب في كيفية تلقيطه من الجدران سيما وانه لا يرى في مكانه الا بصعوبة كبيرة فعبثاً حاولت اقناع ابو داود الذي يصر على ان التقط البق من امكنته في الدبابيس واضعه في صفحة الطعام فبعد جدال طويل هاجت بي النفس واضطرب الفؤاد فصحت به صياح المجانين حتى دوى صوتي في كل انحاء السجن وقلت له اذهب وافهم من ارسلك انني افضل الف مرة ان يخترق صدري رصاص الجند وحرابهم على ان إقدم على مثل هذا الذل والهوان وان عملك هذا المخالف لكل قوانين الارض والسماء لن اقبل به ما زلت حياً وحذار ان تفوه بكلمة او ان تدنو مني والا ترى ما لم يسمعه بشر، فلم ينبث ببنت شفة وطأطأ رأسه وعاد ادراجه متوعداً السماء بقبضتيه وعلامات الغضب الشديد بادية على عينيه الخضراوين وفي وجهه الانقر فعدت لنفسي التي كانت تهتز مثل الكهرباء من هذه المظالم وهدأتها ، وقبيل الغروب اتى ذكي القدسي ومعه جنديان يحمل كل منهما حديداً ليضعاه في يدي ورجلي فاقترب من الباب محاولاً فتحه فصحت به : قف الظالم لا تفتح الباب عليّ واياك ان تقترب مني ، فصرخ بي قائلاً لا بد لي من تربيتك وتأديبك وسأضع السلاسل في يديك ورجليك فلا تمانع . اما ما جرى بعد فالى الآتي .

يتبع

طولكرم سليم عبد الرحمن

***

ديوان الغلاييني

الاستاذ الشيخ مصطفى افندي الغلاييني شاعر نابه الفؤاد ، رقيق الطبع ، ساحر اللفظ ، بليغ المعنى ، وقد شاع ذكره حتى لم يبق في الاقطار العربية من يجهل ماله من مركز ادبي ومن لم يترنم بأشعاره واناشيده . ثم ان السياسة الغاشمة نبهت منه المشاعر واشعلت فيه العواطف واوحت اليه آيات الوطنية العذبة .

لعبت السياسة ادوارها فشردت الاستاذ عن وطنه ومسقط رأسه ، فنفته السلطة الافرنسية الى ارواد مع من نفت من احرار سوريا الميامين ، ثم فك من معتقله ولم يلبث ان نفي من بلاده فاختار عمان له مقراً ثم عاد قافلاً الى بيروت ولم تكد تطؤها قدماه حتى اعتقلته السلطة الفرنسية وسجنته مدة نفي بعدها الى فلسطين واختار حيفا له داراً ورضيها وطناً ثانياً . ورأى وهو في ضيافة فلسطين ان يجمع ما تفرق من شعره ، وفعلاً قام بجمعه وطبعه متحملاً نفقات باهظة واتعاباً جمة حتى جاء آية في الابداع وحسن التنسيق

والديوان يناهز الـ٢٨٠ صفحة وهو مقسم الى سبعة ابواب عدا المقدمة التي استغرقت ٤٢ صفحة منه ، الباب الاول في الاناشيد الوطنية ، الثاني في السياسة الوطنية ، الثالث في شعره وهو سجين ، الرابع في الحماسة والفخر ، الخامس في الادب والحكمة السادس في الغزل والنسيب ، والسابع في القطع المتفرقة ، وهو مطبوع في المطبعة العباسية في حيفا على ورق صقيل ناعم ومشكول شكلاً تاماً

وقد وضع في ذيل كل صفحة شرحاً مختصراً يوضح الفاظها اللغوية ، ويحل بعض معانيها وصدّره برسمه الذي كتب عليه هذين البيتين :

قالوا : تحب العرب قلت أحبهم
حباً يكلفني دمي وشبابي
مهما لقيت من الاذى في حبهم
اصبر له والمجد ملء اهابي

وجعل اهداءه الى شهداء العرب ومن سيستشهد بعد في الجهاد الوطني قائلاً :

« الى من قضوا في سبيل العرب والى من يقتفي اثرهم مجاهداً اهدي ديواني هذا»

وبالجملة فقد جاء الديوان كعروس تختال في اثواب العرس ، وتتيه في حلل الدلال ، فحري بأن يزين به صدر كل مكتبة ، وخليق بكل استاذ وشاب وناشيء في هذه الامة اقتناؤه ، وهو يطلب من المكتبة الوطنية في حيفا ومن المكتبة الاهلية بمصر وثمنه ثلاثون قرشاً مصرياً يضاف اليها اجرة البريد

***

صحف جديدة

الميثاق

اسم لجريدة يومية تصدر في حلب لصاحبها الاديب محمد شرف الدين الفاروقي ، ورئيس تحريرها الكاتب الفاضل محمد امين افندي ميسر ، جاءنا العدد الاول والثاني والثالث منها فألفيناها عربية النزعة وحسنة التنسيق فنتمنى لها الرواج الذي تستحقه .

...

الربيع

اصدر رصيفنا الاديب السيد ابرهيم كريم صاحب الحسام والطبل مجلة باسم الربيع وقد جاءتنا فوجدناها حافلة بالموضوعات الشائقة ، والمقالات الادبية المفيدة فنرجو لها الانتشار والذيوع .

***

الحبل على الجرار

جاء في بلاغ رسمي ان عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في خلال شهر آب الماضي بلغ ٣٣٣٣ مهاجراً وفي جملتهم ٢٧ مسيحياً ومسلم واحد . وفي البلاغ ايضاً ان ١٥٩ من اليهود و ٤٩ من المسيحيين و ٨ من المسلمين دخلوا البلاد كسياح وسمح لهم بالاقامة فيها بصورة دائمة وانه منع من الدخول ٧٤ مهاجراً لانهم لم يعملوا بموجب انظمة المهاجرة وفي البلاغ ايضاً ان مجموع الذين غادروا فلسطين في خلال الشهر المذكور بلغ ٤٣٥ . اه

نقول : متى ياترى تستريح فلسطين من هذا السيل الجارف الذي يهدد اصحابها الاصليين بالهجرة فالانقراض ؟!!

***

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي :
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ " " في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا